

2020

Ecotourism at Dana Reserve

صفاء صياحة

، Safasb76@yahoo.com ، جامعة الحسين بن طلال ، الكرك ، الأردن

عبدالحميد أيوب الفناطسة

، dr_fanatseh@yahoo.com ، جامعة الحسين بن طلال ، الكرك ، الأردن

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), [Environmental Sciences Commons](#), and the [Social and Behavioral Sciences Commons](#)

Recommended Citation

صفاء صياحة and عبدالحميد أيوب (2020) "Ecotourism at Dana Reserve," *Jerash for Research and Studies Journal* *الدراسات والبحوث*: Vol. 21 : Iss. 2 , Article 12.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol21/iss2/12>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal *الدراسات والبحوث* by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aar.edu.jo, marah@aar.edu.jo, dr_ahmad@aar.edu.jo.

Ecotourism at Dana Reserve

Cover Page Footnote

جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2020. أستاذ مساعد، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الحسين بن طلال ،
أستاذ مشارك، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الحسين بن طلال، الكرك، الأردن. Email: Safasb76@yahoo.com
أستاذ مشارك، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الحسين بن طلال، الكرك، الأردن. Email: dr_fanatseh@yahoo.com

السياحة البيئية في محمية ضانا

صفاء صبح صباحة* وعبد الحميد أيوب الفناطسة**

تاريخ القبول: 2020/1/3

تاريخ الاستلام: 2019/7/21

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى انطباق خصائص السياحة البيئية على محمية ضانا، وشملت عينة الدراسة (259) سائحا من مختلف الجنسيات، وقد تناولت استبانة الدراسة المحاور التالية: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسياح وخصائص الحركة السياحية، وآراء وانطباعات السياح حول المحمية والخدمات السياحية المقدمة لهم، وتم قياس مدى انطباق خصائص السائح البيئي على زوار محمية ضانا. وتبين من تحليل البيانات أن الصورة الذهنية التي تكونت لدى السائح جيدة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (4.38)، وتوصي الدراسة بضرورة التعاون بين جميع القطاعات المختصة للترويج لسياحة المحميات الطبيعية في الأردن، وإجراء المزيد من الدراسات المتخصصة بهدف معرفة تأثير ارتفاع الأسعار على السياحة البيئية في المحميات الأردنية.

الكلمات المفتاحية: محمية ضانا للمحيط الحيوي، المحميات الطبيعية، السياحة البيئية، المسارات السياحية.

Ecotourism at Dana Reserve

Abstract

This study aims to know the extent of the characteristics of ecotourism to Dana Reserve, The study sample included (259) tourists from different nationalities. The study questionnaire covered the following axes: demographic, social and economic characteristics of tourists and the characteristics of the tourist movement, and the opinions and impressions of tourists about the reserve and the tourism services provided to them, The extent of the environmental tourist characteristics applied to the Dana Reserve visitors was measured. The analysis of the data showed that the mental image formed by the tourist is good. As the mean for the paragraph was (4.38), The study recommends the necessity of cooperation between all the relevant sectors to promote the tourism of natural reserves in Jordan, And conducting more specialized studies with the aim of knowing the impact of high prices on environmental tourism in Jordanian reserves.

Keywords: Dana Biosphere Reserve, Natural Reserves, Eco-tourism, Tourist tracks.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2020.

* أستاذ مساعد، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الحسين بن طلال، الكرك، الأردن. Email: Safasb76@yahoo.com

** أستاذ مشارك، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الحسين بن طلال، الكرك، الأردن. Email: dr_fanatsch@yahoo.com

المقدمة

أصبح مفهوم السياحة البيئية من أكثر مفاهيم التنمية المستدامة نمواً وانتشاراً في العالم، وتحظى باهتمام واسع من قبل العديد من دول العالم، فالدول المتقدمة تسعى منذ ثلاثة عقود إلى تطبيق مفهوم الاستدامة السياحية، والذي يعتمد على ثلاثة جوانب هامة، هي: أولاً: العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية، ثانياً: البعد الاجتماعي، على اعتبار أن هذه المؤسسات جزء من المجتمع المحلي وعليه الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية ما أمكن، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلي في التخطيط السياحي، ثالثاً: البيئة؛ فالعناصر السياحية الجاذبة هي جزء من البيئة، وبالتالي يجب الحفاظ عليها وعلى مواردها الطبيعية⁽¹⁾.

ولأهمية البيئة في استدامة السياحة ظهر مصطلح الساحة البيئية (ECO-Tourism) منذ ثمانينيات القرن العشرين، والذي يعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، الذي يمارسه الإنسان، محافظاً على الميراث الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، ويمارس فيها نشاطه وحياته⁽²⁾.

في الأردن، ينظر للقطاع السياحي على أنه ركيزة أساسية للاقتصاد، فالدخل السياحي يسهم بنحو 16% من الناتج المحلي الاجمالي، ويسهم في تشغيل نحو (54) ألف عامل⁽³⁾.

يعود تاريخ السياحة البيئية المبكرة في الأردن إلى عام 1966 عندما تم إنشاء الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، التي نشأت بهدف حماية وإدارة الموارد الطبيعية في الأردن، وأدخل مفهوم السياحة البيئية إلى الأردن في أوائل التسعينات، ولم يستغرق وقتاً طويلاً ليترسخ كعنصر رئيس في خطط السياحة الوطنية، خاصة مع نجاح تجربة محمية ضانا.

وتعتبر المحميات الطبيعية التي تديرها الجمعية الملكية لحماية الطبيعة مركز الثقل الرئيس للسياحة البيئية، باعتبارها نشاطاً تنموياً متعدد الفوائد يساهم في حماية الطبيعة. فهي توفر مجالات عمل للسكان المحليين، ومن خلال رفع التوعية البيئية تساهم في جعل الناس يفهمون جيداً أهمية حماية الطبيعة في حياتهم.

ونظراً لتمتع المحميات في الأردن بالعديد من عناصر القوة والمزايا المطلقة والنسبية في مجال السياحة البيئية، ندرك أهمية الاهتمام بهذا القطاع ومحاولة تنميته. لذا، جاءت هذه الدراسة لتحليل واقع السياحة البيئية في محمية ضانا، والوقوف على مقومات هذا النوع من السياحة، والمشكلات التي يعاني منها، والتمهيد للدراسات التطبيقية في مجال السياحة البيئية في المحميات الأردنية.

أولاً: الإطار النظري للدراسة

مشكلة الدراسة

تمثل السياحة البيئية في الوقت الحاضر نمطاً مستديماً، يجمع بين اقتصاديات السياحة وأهداف التنمية المستدامة، لذا يسعى الأردن إلى تطوير هذا النمط السياحي وبخاصة في المحميات الطبيعية، إذ ينظر للنشاط السياحي على أنه وسيلة لتوفير التمويل اللازم لتنمية المحميات والمحافظة عليها، وستحاول هذه الدراسة الاستطلاعية دراسة النشاط السياحي البيئي في محمية ضانا والتعرف على خصائص السياحة البيئية وخصائص الزائر البيئي، باعتبارها المحمية الأكبر في المملكة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة، وخصائص الحركة السياحية.
2. التعرف إلى آراء وانطباعات السياح عن المحمية ومستوى الخدمات المقدمة لهم.
3. حصر المشاكل والمعوقات التي واجهها السياح.

أهمية الدراسة ومبرراتها

تعد السياحة البيئية من الأنماط الحديثة التي يسعى الأردن إلى تطويره وذلك لدوره في رفع العائد الاقتصادي للأنشطة السياحية، وبذات الوقت تسهم في تنمية البيئة المحلية والمحافظة عليها، وتعد السياحة البيئية من أكثر السياحات انعكاساً على المجتمع المحلي، بتحقيقها فائدة مباشرة للسكان المحليين، لذا لا بد من الاهتمام بمقومات السياحة البيئية في الأردن وفي مقدمتها المحميات.

منهجية الدراسة

تعد هذه الدراسة استكشافية ميدانية تحليلية، اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبيان الذي يمثل الأداة الرئيسة للدراسة، وعرض الاستبيان على عدد من المتخصصين في الجامعات الأردنية والأخذ بملاحظاتهم، للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

وفي المعالجة الإحصائية استخدمت الأساليب التالية للتحليل وفحص فرضيات الدراسة:

- الاحصاء الوصفي باستخدام النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك بواسطة برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.
- تم استخدام مقياس لكرت الخماسي Likert Scale 5-points، حيث تم قياس الفقرة بخمسة مستويات.
- استخدام اختبار One- Sample T test (T) واختبار Anova وذلك لاختبار فرضيات الدراسة.
- مجتمع وعينة الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة جميع السياح الذين زاروا محمية ضانا عام 2018 والبالغ عددهم (80) ألف سائح⁽⁴⁾. وتم تحديد حجم العينة بتطبيق المعادلة التالية:

$$N = (Z.S / E)^2$$

N: حجم العينة.

S: الانحراف المعياري لمتغير الجنس في العينة الاستطلاعية والذي بلغ (0.402).

E: هامش الخطأ المسموح به وهو (0.05).

Z: الاحتمالية عند مستوى الثقة (0.95) وهو يساوي (2) ثابت.

وعند تطبيق المعادلة يبلغ حجم العينة (259)
- تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام مقياس ألفا- كرونباخ Cronbach,s – Alpha، حيث بلغت قيمته (0.86)
- فرضيات الدراسة:
تستند الدراسة إلى الفرضيات التالية:
1. تكون لدى السائح إلى محمية ضانا انطباع جيد عن المنطقة والخدمات السياحية المقدمة لهم.
2. السائح في محمية ضانا لا يتمتع بالسلوكيات البيئية المناسبة للنشاط السياحي.

ثانيا: الدراسات السابقة

دراسة صباحة⁽⁵⁾ والتي هدفت إلى استقصاء واقع السياحة البيئية في منطقة حائل، من حيث مقوماتها والمشاكل التي تعاني منها، وقياس مدى وعي السائح بالسلوكيات البيئية المصاحبة للنشاط السياحي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وعدد من الأساليب الكمية لتحقيق

أهدافها، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض الاهتمام بتنمية موارد السياحة البيئية في المنطقة، وعدم كفاءة عمليات التسويق السياحي، في حين أظهرت وعي السائح بالسلوكيات البيئية، وتوصي الدراسة بضرورة وضع خطة متكاملة لتنمية السياحة البيئية في المنطقة، وتعزيز الشراكة المجتمعية.

وجاءت دراسة الرواشدة⁽⁶⁾ لمعرفة مدى انطباق خصائص السياحة البيئية على محمية غابات عجلون. شملت الدراسة (147) زائراً من مختلف الجنسيات، وقد ركزت الدراسة على ثلاث محاور رئيسية: آراء وانطباعات السياح عن المنطقة والخدمات السياحية فيها، وتعامل الزوار مع المجتمع المحلي والتعرف على الثقافات والمصادر الطبيعية والتراثية في المنطقة، والمعلومات التي حصل عليها الزوار ودورها في زيادة وعيهم البيئي. وقد بينت الدراسة أن هناك العديد من خصائص السياحة البيئية تنطبق على المنطقة من حيث طبيعة الزوار، ومستواهم الاقتصادي والثقافي والعمرى. كما بينت الدراسة انخفاض مدة الإقامة في المنطقة التي لم تتجاوز أكثر من ليلة واحدة عند (46.2%) من عينة الدراسة. وأوصت الدراسة بضرورة زيادة النشاطات والفعاليات السياحية الليلية التي قد تساهم في جذب المزيد من الزوار من ناحية وإطالة مدة إقامتهم من ناحية أخرى، وكذلك ضرورة عقد دورات تدريبية ولغوية لموظفي المحمية خاصة الادلاء وموظفي مركز الزوار وخدمات الإقامة.

أما دراسة عذبي⁽⁷⁾ فقد هدف من خلالها إلى التعرف على واقع السياحة البيئية في دولة الكويت ثم تقويم الآثار البيئية للسياحة على البيئات والنظم الإيكولوجية، وتشير نتائج الدراسة أن قطاع السياحة البيئية في الكويت قد شهد تطوراً ملحوظاً نظراً لما تمتلكه الدولة من مقومات سياحية أهمها: الموقع الجغرافي، وتنوع موائها الطبيعية المختلفة البرية منها والبحرية، الأمر الذي شجع الدولة على توفير البنية التحتية لاستقطاب الزوار من خارج الدولة وداخلها. ولكن دلت النتائج بان الموائ الطبيعية في الدولة قد تعرضت لضغوط عالية نتيجة لازدياد أعداد السياح والزائرين، وبسبب التطور غير المدروس للسياحة. وقد أدت هذه الضغوط إلى تأثيرات على البيئات الساحلية والجزر والبيئات الصحراوية الحساسة، حيث بدأت هذه البيئات بالتدهور من جراء الاستخدام غير المستدام.

وجاءت دراسة Barkauskiene and Snieska⁽⁸⁾ لمعالجة آثار السياحة البيئية في التنمية المستدامة باعتبارها أسرع أنواع السياحات نمواً، وكيفية تلبية احتياجات السكان المحليين دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وقد استخدم الباحث أسلوب (SOWT) في تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات لتطوير السياحة البيئية في منطقة ليتوانيا، حيث تتمتع المنطقة بالثقافة والتقاليد والتراث والمناظر الطبيعية، وتوصلت الدراسة إلى أن السياحة البيئية يمكن استخدامها لإعادة التوازن الطبيعي والاقتصادي والاجتماعي، بعكس

السياحة التقليدية التي تهدف إلى تحفيز الاقتصاد، بغض النظر عن الظروف الطبيعية والثقافية للمنطقة، لذا؛ لا بد من التكيف مع التراث الثقافي والموارد الطبيعية للحفاظ على التوازن البيئي والإيكولوجي

من الدراسات التي تناولت السياحة البيئية دراسة Kuuder, et al.⁽⁹⁾ والتي هدفت إلى تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياحة البيئية، واقتراح وسائل للحفاظ على الموارد التي وضعها المجتمع للحد من الآثار السلبية للسياحة، وقد شملت الدراسة (69) مشاركاً من منطقة Mognori في غانا، شكل الذكور (68%) منهم، (12%) منهم من الفئة العمرية (20-30) سنة، وقد كشفت الدراسة أن السكان انخرطوا في نشاطات السياحة البيئية، فاشتغلوا كمرشدين سياحيين، وشكلوا فرق للرقص الشعبي، والصيد، وكشفت الدراسة أن (20%) من عائد الأنشطة السياحية قد أودع في صندوق التنمية المجتمعية، واستخدم في حفر الآبار في المنطقة، وفي توفير خدمات لوجستية للمجتمع، وتوفير كتب مدرسية ومستلزمات الدراسة الليلية، كما أن السكان المحليين حصلوا على دخل إضافي من خلال بيع الحرف اليدوية والمواد الغذائية والأسماك والعسل للسياح، وقد أجمع المشاركون في الدراسة أن المستوى الاقتصادي لهم تحسن بسبب الفوائد الاقتصادية التي تحققها السياحة البيئية، وعن الآثار الثقافية والاجتماعية أشار السكان إلى التفاعل بين السياح والسكان المحليين، فيما انخفضت الآثار السلبية للنشاط السياحي البيئي بسبب التوعية.

أما الدراسة الحالية فهي من أول الدراسات التي ستبحث في السياحة البيئية ومقوماتها في محمية ضانا، ولأن ضانا هي المحمية الأكبر في الأردن وذات التنوع الحيوي الأكبر تكتسب الدراسة أهميتها.

ثالثاً: الإطار النظري للدراسة ومنطقة الدراسة

من خلال مراجعة معظم الأدبيات التي تناولت مفهوم السياحة البيئية Eco Tourism، نجد أن تعريف السياحة البيئية تلتقي عند ثلاثة محاور: الحفاظ على البيئة والمشاركة المجتمعية والفائدة الاقتصادية. وتكاد تتلاشى الفروق بين السياحة المستدامة والسياحة البيئية، في حين تتعاضد الفروق بين السياحة المستدامة والسياحة غير المستدامة. والسياحة البيئية مصطلح ظهر منذ مطلع ثمانينيات القرن العشرين، وقد جاء به Hctor Ceballos Lascurain في عام 1983⁽¹⁰⁾.

ويعرف الصندوق العالمي للبيئة السياحة البيئية على أنها: السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها الضرر والتلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتها وحيواناتها البيئية وحضاراتها في الماضي والحاضر⁽¹¹⁾.

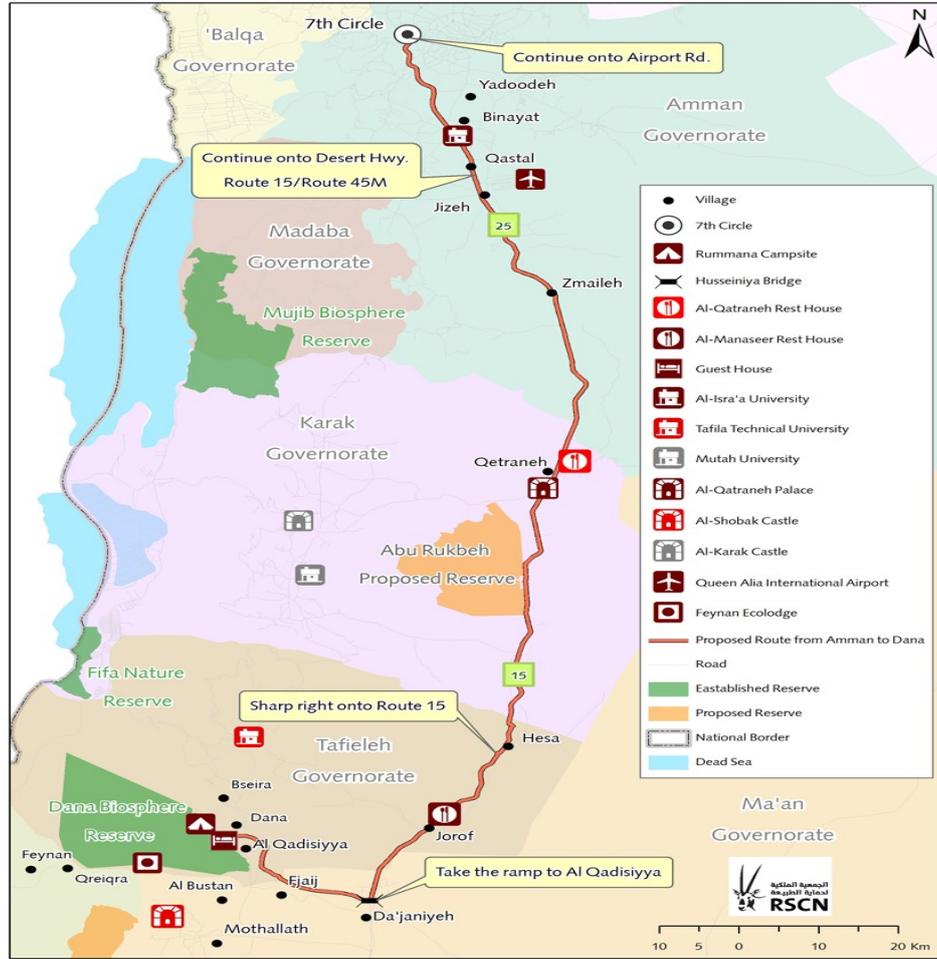
ويرى كل من Steward & Sekartjakrarini أن تعريف السياحة البيئية يجب أن يركز على منهجين؛ منهج قائم على أنشطة السياحة البيئية ومنهج يعتمد تعريف السياحة البيئية كصناعة⁽¹²⁾.

تعد محمية ضانا أكبر محمية للمحيط الحيوي في الأردن، تأسست عام 1993، بمساحة تبلغ 291 كم² (الجدول رقم 1) تقع المحمية إلى الجنوب من محافظة الطفيلة (الخريطة 1)، وتمتد على سفوح عدد من الجبال من منطقة القادسية التي ترتفع أكثر من 1500م، وتنخفض إلى سهول وواديان كوادي عربة تتخلل جبال المحمية بعض الوديان التي تتميز بطبيعتها الخلابة، وتتنوع التركيبة الجيولوجية ما بين الحجر الجيري والجرانيت، وهي المحمية الوحيدة في الأردن التي تحتوي على الأقاليم الجغرافية الأربعة: إقليم البحر المتوسط، والإقليم الإيراني الطوراني، وإقليم الصحراء العربية، والإقليم السوداني، لذا تعد من أكثر المناطق تنوعاً في الأردن من ناحية الأنظمة البيئية والأنماط النباتية مثل: نمط العرعر ونمط البلوط دائم الخضرة ونمط نبت الكتبان الرملية ونمط النبت السوداني، وهي موئل ما تبقى من غابات السرو الطبيعية المعمرة، وتحتضن المحمية أكثر من 830 نوع نباتي والتي تشكل 50% مما تم تسجيله من الحياة البرية في الأردن، ثلاثة منها تم تسجيلها لأول مرة في محمية ضانا، وحملت أسماء ضانا في اسمائها العلمية باللغة اللاتينية، وسجلت المحمية وجود 216 نوعاً من الطيور، و38 نوع من الثدييات⁽¹³⁾.

جدول 1: المحميات الطبيعية في الأردن

المحمية	سنة التأسيس	المساحة	المحمية	سنة التأسيس	المساحة
الشومري للأحياء البرية	1975	22 كم ²	فيفا الطبيعية	2011	26 كم ²
محمية الأزرق المائية	1978	12 كم ²	وادي رم الطبيعية	1997	702 كم ²
محمية الموجب للمحيط الحيوي	1985	212 كم ²	برقع الطبيعية	2018	906 كم ²
محمية غابات عجلون	1987	12 كم ²	الضاحك الطبيعية	2018	265 كم ²
محمية ضانا للمحيط الحيوي	1989	292 كم ²	العقبة البحرية	1997	208 كم ²
محمية غابات دبين	2004	8.5 كم ²	حمرة ماعين	2011	26.9 كم ²
محمية غابات اليرموك	20110	20.5 كم ²	مرصد طيور العقبة	2004	0.5 كم ²

المصدر: الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، 2020.



الشكل 1: محمية ضانا

المصدر: الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، 2020.

اتخذت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في عام 1994، خطوات رائدة في محاولة للحفاظ على التنوع البيولوجي الثمين الموجود في ضانا، وبتنسيق من صندوق البيئة العالمي، حيث أنها وضعت أول خطة لإدارة المناطق المحمية في الأردن، وجعل محيط محمية ضانا الحيوي نموذج متكامل للحفاظ على البيئة بالإضافة إلى التنمية الاجتماعية الاقتصادية. وحددت الخطة الأهداف والاستراتيجيات والأولويات التي تسعى في نهاية المطاف إلى إيجاد توازن بين حماية عجائب ضانا الطبيعية وبين تلبية احتياجات السكان المحليين. وتقوم هذه الاستراتيجية بالأغلب على مفهوم تقسيم المناطق، وتحديد المناطق التي يمكن أن تقام فيها الأنشطة الأمر الذي يتيح المجال

للرعي وإقامة الأنشطة الترفيهية على حد سواء، ومن خلال إتباع هذا النهج أصبحت محمية ضانا الموقع السياحي الأول في مجال السياحة التي تتحمل المسؤولية البيئية، وحتى الآن تلقت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة العديد من الجوائز العالمية لنجاحها في تخفيف حدة الفقر للمجتمعات المحلية وخلق فرص عمل ولجهداتها في الحفاظ على الطبيعة التي تشمل التهديدات الرئيسية على البيئة الطبيعية للمنطقة والتي لا تزال تعاني من الرعي الجائر، قطع الأخشاب، والصيد.

ولتمكين المجتمع المحلي المحيط والمكون للمحمية، عملت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ممثلة في بركة الأردن، على إقامة عدد من المشاريع الاقتصادية في القرى المجاورة، وهذه المشاريع هي:

1. مشغل ضانا للحلي: تشكل سيدات ضانا الحلي النحاسية والفضية والبرونزية المصنعة يدوياً، حيث يقمن باستيحاء التصاميم من الحياة البرية والطبيعة الخلابة.
 2. مشغل ضانا لتجفيف الفواكه: تعتبر أشعة الشمس الساطعة في قرية ضانا بيئة مثالية لنمو الفواكه. لذلك، تقوم سيدات القرية بزراعة الفواكه ومن ثم تجفيفها تحت أشعة الشمس الذهبية لتصبح أفضل وجبة خفيفة للعائلة.
 3. مشغل فينان لتشكيل الشموع: سواء كانت زهرة أو ورقة شجر أو شريحة برتقال، جميعها تدخل في تصاميم الشمع المستوحاة من عبق الأرض وحب الطبيعة.
 4. مشغل فينان للجلود: تعمل النساء البدويات في وادي فينان على صناعة فوانيس الشمع وصناديق الطبيعة بالإضافة إلى الهدايا المميزة المصنوعة من جلد الماعز. تتعدى قيمة هذه الهدايا عن مجرد إكسسوارات، حيث أنها تقلل من مخاطر الرعي الجائر بتقليل الثروة الحيوانية وزيادة قيمة الماعز من دون الإضرار أو التأثير على الحياة الطبيعية البدوية. وهذا مثال آخر على حرص الجمعية الملكية لحماية الطبيعة على مساعدة الطبيعة ومساعدة الناس.
- أما الخدمات السياحية الموجودة في محمية ضانا فتتمثل في خدمات الإقامة والإيواء والمتمثلة في (الجدول رقم 2):

جدول 2: خدمات الإيواء في محمية ضانا⁽¹⁴⁾.

مكان الايواء	عدد الغرف	الميزات
بيت الضيافة	24 غرفة	قاعة اجتماعات مثالية لورش الأعمال
مخيم الرمانه	30 خيمة مجهزة	مطعم يقدم وجبات عربية تقليدية
نزل فينان البيئي	26 غرفة	تم توليد الطاقة بنسبة 100%، تم اختيار النزل من بين أفضل 25 نزل في العالم

توفر المحمية مجموعة من الخبرات ومسارات متنوعة للمشحي بمستويات صعوبة ومدة زمنية مختلفة تتمحور حول الطبيعية والمغامرة والتاريخ الأثري، ويعتبر المشحي عبر المسارات السياحية الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها التعرف للمحمية والتفاعل مع المجتمع المحلي، وهذه المسارات تتمثل في الجدول (3) الآتي:

جدول 3: المسارات في محمية ضانا⁽¹⁵⁾.

الممر	الطول	الفترة الزمنية	خصائص الممر
ممر وادي ضانا	14 كم	7-5	يبدأ الممر من بيت الضيافة على ارتفاع 1200م، ثم نزولا بشكل تدريجي وصولا إلى وادي فينان على ارتفاع 300م.
ممر قرية ضانا	2 كم	1.30-1	يبدأ من بيت الضيافة لاستكشاف وادي ضانا بحدائقه ومشاغله اليدوية، ولقاء سكان القرية، ومشاهدة البناء العثماني القديم، وبالتالي التعرف على تاريخ ضانا.
ممر شق الريش	3 كم	5-4	يبدأ من الممر الدائري من منطقة البرة، مروراً بالسيق وصولاً إلى شق الريش.
ممر القبة البيضاء	8 كم	4-3	يتبع هذا الممر الانحدار الضخم لوادي ضانا بين مخيم الرمانة وقرية ضانا، ورؤية المناظر الخلابة، ويمكن عبور الطريق بطريقة عكسية.
ممر النواطف	2 كم	2	ممر دائري يبدأ من منطقة البرة زهاباً إلى منطقة النواطف ورؤية الصخور والماء النازل من الصخر بنظام الترشيح والكهوف النبطية.
ممر وادي الدثنة	19 كم	10-8	ممر مثالي لعشاق المغامرة الذين لا يهابون المرتفعات، ينحدر من خلال وادي الدثنة مروراً بالواحة ووادي الحمرة إلى منطقة فينان.
ممر وادي غوير	16 كم	8-7	يتماشى مع مجرى النهر في الوادي وصولاً إلى وادي غوير الذي يشبه ممر السيق في البتراء، ويمكن رؤية الآثار البيزنطية في خربة فينان.
ممر مخيم الرمانة	1.5 كم	1	ممر دائري حول المخيم، يمكن مراقبة الطيور خاصة خلال موسم الهجرة.

الممر	الطول	الفترة الزمنية	خصائص الممر
ممر جبل الرماننة	2.5 كم	2	يبدأ من مخيم الرماننة صعوداً إلى قمة جبل الرماننة، مع إمكانية رؤية الحجر الجيري والحجر الرملي والطيور الجارحة.
ممر الكهوف	1.5 كم	1	يبدأ من مخيم الرماننة، ويمكن رؤية التشكيلات الصخرية الممتدة في وادي الكلب وصولاً إلى مجموعة من الكهوف الصغيرة والتي يعتقد أن لها تاريخاً دينياً.

رابعاً: مناقشة النتائج

الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للسياح

تبين من خلال عينة الدراسة أن نحو 62.8% من زوار المحمية هم من الذكور مقابل 37.2% من الاناث، ونحو 70.3% من الفئة العمرية (15- 64) سنة. وهذه النتائج تتوافق مع طبيعة السياحة البيئية والتي تتطلب المشي لمسافات طويلة والاعتماد على الموارد المتاحة في المحمية، لذا نجد أن نسبة عالية من السياح هم من الذكور في مرحلة الشباب، (الجدول رقم 4).

جدول 4: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة.

المتغير	التكرار	النسبة	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	163	العمر	أقل من 15 سنة	13	5%
	أنثى	96		15-64	182	70.3%
الحالة	أعزب	61		أكبر من 65	64	24.7%
الاجتماعية	متزوج	198	الجنسية	أردني	84	32.4%
				غير أردني	175	67.6%

المصدر: التحليل الاحصائي بناء على البيانات المجموعة بأداة الدراسة الاستبيان، 2019

وتبين أن نحو 88.4% متعلمين ممن يحملون درجة البكالوريوس على الأقل، ونحو 63.4% يزيد دخلهم عن 600 دولار شهرياً، كما تشير النتائج إلى ارتفاع نسبة السياح ذوي الأعمال الحرة 36.3% مما يؤكد على أن طبيعة العمل تؤثر في النشاط السياحي من حيث عدم الالتزام بوظيفة محددة وأوقات الاجازات. والجدول (5) يوضح الخصائص الاقتصادية للسياح.

جدول 5: الخصائص الاقتصادية لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الدخل الشهري	أقل من 500 دولار	84	32.2%	المهنة	موظفين	84	32.4%
	501-1000 دولار	98	38%		متقاعدين	63	24.3%
	1000-5000	47	18%		أعمال حرة	94	36.3%
	أكثر من 5000	30	11.6%		لا يعمل	18	7%
التعليم	أقل من بكالوريوس	66	25.5%				
	بكالوريوس	145	56%				
	أعلى من بكالوريوس	48	18.5%				

المصدر: التحليل الإحصائي بناء على البيانات المجموعة بأداة الدراسة الاستبيان، 2019

خصائص الحركة السياحية، والتي يوضحها (الجدول 6)

تبين أن نحو (74%) تمت رحلتهم عن طريق المكاتب المتخصصة في السياحة والسفر، وأن 55% حضروا مع الأصدقاء، ووصلت مدة إقامة نحو 52.3% ليلة واحدة فقط. أبدى نحو 33.4% من عينة الدراسة معرفتهم بالمحمية عن طريق مكاتب السياحة والسفر و25% عن طريق الأصدقاء ونحو 22% عن طريق شبكة الانترنت ونحو 19.6% عن طريق الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، وتبين كذلك أن 38% منهم لم يزوروا محمية أخرى في الأردن، فنحو 66% منهم زار محمية وادي رم.

جدول رقم 6: خصائص الحركة السياحية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الهدف من الرحلة	زيارة الاردن فقط	147	56.8%	المرافقين في الرحلة	منفردا	62	24%
	سياحة إقليمية	112	43.2%		مع العائلة	54	21%
كيفية تنظيم الرحلة	ترتيب شخصي	32	12.4%	محمية	مع الأصدقاء	143	55%
كيف تعرفت إلى المنطقة	مكتب سياحة وسفر	192	74%		وادي رم	48	18.5%
	أخرى	35	13.5%	محمية العقبة	36	14%	
المنطقة	الأصدقاء	75	29%	محمية أخرى زرتها	الأزرق	24	9.3%
	الجمعية الملكية لحماية الطبيعة	14	5.4%		الشومري	26	10%
	الانترنت	36	14%	الموجب	14	5.4%	
	مكتب السياحة والسفر	93	36%	لاشيء	111	43%	
	هيئة تنشيط السياحة	23	9%				
	أخرى	18	7%				

المصدر: التحليل الإحصائي بناء على البيانات المجموعة بأداة الدراسة الاستبيان، 2019

الصورة الذهنية لدى السياح وأرائهم

- يتضح أن انطباع الزوار والصورة الذهنية التي تكونت لديهم عن المحمية وما تحتويه من أنشطة كان ايجابيا، حيث تبين من خلال تحليل فقرات المحور أن جميعها ذات دلالة احصائية عن مستوى دلالة (0.05) (الجدول 7).
- تبين أن السائح قد تعرف إلى المصادر الطبيعية والتراثية الموجودة في المنطقة بشكل جيد، كما تعامل مع المجتمع المحلي المحيط بالمحمية، وهذا يدل على نجاح الجهود في دمج المجتمع المحلي بالسياحة البيئية.
- تبين أن السائح من خلال زيارته للمحمية قد زاد من الوعي البيئي لديه، وأشار السياح إلى حصولهم على المعلومات الكافية حول المحمية سواء من المرشد السياحي أو اللوحات الاسترشادية.

جدول 7: آراء وانطباع السياح عن المحمية والخدمات السياحية المقدمة لهم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار T	الدلالة الاحصائية
1	تكونت لدي صورة ذهنية جيدة عن المنطقة	4.38	0.748	19.54	0.00
2	أنصح أصدقائي بزيارة المحمية	4.16	0.685	18.11	0.00
3	أنوي زيارة المحمية مرة أخرى إذا أتيت لي الفرصة	4.61	0.947	16.12	0.00
4	تتميز المنطقة بسهولة الوصول	4.31	0.732	19.31	0.00
5	الخدمات السياحية مناسبة	4.46	0.715	19.92	0.00
6	الدليل السياحي يملك معرفة جيدة عن المحمية ونظم السياحة البيئية	4.13	0.789	15.2	0.00
7	المسارات السياحية تقدم تجربة سياحية فريدة	4.11	0.835	13.14	0.00
8	تكاليف الإقامة في المحمية مناسبة	3.14	0.91	3.09	0.00
9	المجتمع المحلي متعاون ومنخرط في النشاط السياحي	4.36	0.986	18.02	0.00
10	تعرفت إلى مصادر المنطقة الطبيعية	4.01	0.889	14.15	0.00
11	تعرفت إلى عادات وتقاليد المجتمع المحلي	4.03	1.05	10.75	0.00

المصدر: التحليل الاحصائي بناء على البيانات المجموعة بأداة الدراسة الاستبيان، 2019

ولاختبار الفرضية الأولى في الدراسة: (تكون لدى السائح في محمية ضانا انطباع جيد عن المنطقة والخدمات السياحية المقدمة لهم) تم استخدام اختبار (T) للعينات الأحادية كما في (الجدول 8)، حيث تبين أن القيمة المعنوية أعلى من 1، مما يحتم قبول الفرضية الصفرية، والدالة على الصورة الذهنية الجيدة التي تكون عن المحمية.

جدول 8: نتائج اختبار (T) للعينات الأحادية

	Test value = 4					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
H 0	6.0201	299	1.040	1.1002	.6321	1.0001

المصدر: التحليل الاحصائي بناء على البيانات المجموعة بأداة الدراسة الاستبيان، 2019

السلوكيات البيئية المصاحبة للنشاط السياحي:

يتضح من (الجدول 9) أن السائح في محمية ضانا يتمتع بالسلوكيات البيئية المصاحبة للسياحة البيئية، حيث ارتفع المتوسط الحسابي للعبارات بشكل عام، وقد جاء العامل الرابع (عدم تحييد توافد السياح إلى الأماكن بأعداد كبيرة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.3143)، وهذا ما ينسجم مع طبيعة السياحة العائلية بشكل عام، فنحو 21% من السياح جاء بشكل عائلي (ثنائي) للمحمية (الجدول 6)، حيث تفضل العائلات الأماكن غير المزدحمة، تلاها وجود رغبة كبيرة في التعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية وهو ما ينسجم مع الهدف من هذه السياحة. في حين أن التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية جاء بأقل متوسط حسابي.

جدول 9: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات الخاصة بخصائص السائح البيئي.

رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	وجود رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية	259	4.0201	0.9875
2	الحصول على الخبرة الحقيقية.	259	3.9836	1.9986
3	الحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية.	259	3.8650	1.8798
4	عدم تحييد توافد السياح إلى الأماكن بأعداد كبيرة	259	4.3143	1.0544
5	تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول إلى هدفه.	259	3.7902	0.9516
6	التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية.	259	3.0054	1.4320

رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
7	سهل التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة.	259	3.4680	0.8209
8	تحمل الازعاج والسير ومواجهة الصعوبات بروح طيبة.	259	3.0082	1.0749
9	ايجابي وغير انفعالي.	259	4.000	1.9870
10	تحديد انفاق النقود للحصول على الخبرة وليس من أجل الراحة.	259	3.7420	1.9876

المصدر: التحليل الاحصائي بناء على البيانات المجموعة بأداة الدراسة الاستبيان، 2019

ولاختبار الفرضية الثانية في الدراسة: (السائح في محمية ضانا لا يتمتع بالسلوكيات البيئية المناسبة المصاحبة للنشاط السياحي) تم استخدام اختبار (T) للعينات الأحادية كما في (الجدول 10)، حيث تبين أن القيمة المعنوية = صفر، مما يحتم رفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة، الدالة على أن السائح في محمية ضانا يتمتع بالسلوكيات البيئية المناسبة المصاحبة للنشاط السياحي.

جدول 10: نتائج اختبار (T) للعينات الأحادية

	Test value= 4					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
H 1	7.232	387	.000	1.1002	.7456	1.5001

المصدر: التحليل الاحصائي بناء على البيانات المجموعة بأداة الدراسة الاستبيان، 2019

المعيقات والمشاكل التي واجهت السائح في المحمية

ولاستكمال تحقيق أهداف الدراسة، تم سؤال السياح عن أبرز المشاكل من وجهة نظرهم، والتي واجهتهم خلال زيارتهم لمحمية ضانا تحديداً، والتي تم تصنيفها في (الجدول 11) والتي أظهرت نظرة سلبية نحو الأسعار في الأردن، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة المتعلقة بالأسعار (4.3451) وهي أعلى من المتوسط العام لل فقرات والبالغ (3.3340)، ثم تلتها الفقرة المتعلقة بالمجتمع المحلي.

جدول 11: المعوقات والمشاكل التي واجهت السياح في زيارتهم لمحمية ضانا.

الدلالة الإحصائية	اختبار T	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	نوعية المشكلة
0.00	18.54	0.652	2.3452	مشاكل تتعلق بالأمن والأمان
0.00	16.12	0.542	2.8976	مشاكل تتعلق بالتنقل
0.00	15.32	0.926	3.6543	مشاكل تتعلق بالإقامة
0.00	18.87	0.743	4.3451	مشاكل تتعلق بمدى ملائمة الأسعار للخدمات المقدمة
0.00	17.16	0.651	3.9965	مشاكل تتعلق بالمجتمع المحلي
0.00	15.2	0.236	2.7654	مشاكل تتعلق بسهولة الحصول على المعلومات وكفاءة الإرشاد السياحي

المصدر: التحليل الاحصائي بناء على البيانات المجموعة بأداة الدراسة الاستبيان، 2019

خامسا: نتائج وتوصيات الدراسة**نتائج الدراسة**

تبين من خلال التحليل الاحصائي للبيانات والمعلومات المتعلقة بالسياح والحركة السياحية وآراء السياح والمشاكل التي واجهتهم النتائج التالية:

1. ارتفاع نسبة الذكور في مرحلة الشباب القادمين إلى محمية ضانا.
2. تؤدي مكاتب السياحة والسفر دوراً مهماً في تنظيم الرحلات السياحية.
3. يبدو تضائل دور الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الترويج للسياحة البيئية للمحمية.
4. تكونت صورة ذهنية جيدة لدى السياح عن محمية ضانا.
5. يتمتع السائح إلى محمية ضانا بالخصائص والسلوكيات المميزة للسائح البيئي.
6. يمثل ارتفاع أسعار الخدمات السياحية أهم المشاكل التي عانى منها السياح.

التوصيات

1. ضرورة وضع برامج سياحية تتلاءم مع فئة الذكور في مرحلة الشباب.
2. لا بد من قيام شراكة حقيقية بين جميع الجهات المنظمة للسياحة في الأردن، يفعل من خلالها دور مكاتب السياحة والسفر ودور الجمعية الملكية لحماية الطبيعة.
3. إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة التي توضح تأثير ارتفاع الأسعار على السياحة البيئية في المحميات الأردنية.

الهوامش:

1. Weiler, B. and Crabtree, A. (1995). Towards a national ecotourism education strategy: Assessing the formal training needs of the ecotourism industry. In H. Richins, J. Richardson and A. Crabtree (eds) Ecotourism and Nature-Based Tourism: Taking Next Steps (pp. 187–191). Red Hill: The Ecotourism Association of Australia Conference Proceedings.
2. Westlake, J. and Diamantis, D. (1998). The application of environmental auditing to the management of sustainability within tourism. *Tourism and Recreation Research* 23 (2).
3. وزارة السياحة الأردنية، تقارير وإحصائيات منشورة، 2019.
4. الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، تقارير منشورة، 2019، 2020.
5. صباحة، صفاء صبح. (2017). السياحة البيئية في منطقة حائل، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية.
6. الرواشدة، أكرم عاطف. (2012). السياحة البيئية في محمية غابات عجلون دراسة استطلاعية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، المجلد 5، العدد 2، ص 151-171.
7. عذبي، سعاد وآخرون. (2004). السياحة البيئية في دولة الكويت: تحليل الآثار واستراتيجية الاستدامة، مجلة الجامعة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد 33، عدد 2، ص: 291 – 312.
8. Barkauskiene, Kristina and Snieska, Vytutas. (2013). Ecotourism as an Integral Part of Sustainable Tourism Development, *Conomics and Management*; ISSN 2029-9338, 18(3).
9. Kuuder, Conrad-J Wuleka, Bagson, Ernest and Aalangdong, I. Oscar. (2013). Livelihood Enhancement through Ecotourism; A case of Mognori Ecovillage near Mole National Park, Damongo, Ghana. *International Journal of Business and Social Science*, Vol. 4No.4; April 2013.
10. Kiper, Tuğba. (2012). Role of Ecotourism in Sustainable Development, <http://dx.doi.org/10.5772/55749>.
11. Joshi, R.L. (2011). Eco-tourism Planning and Management On Eco-tourism Destinations of Bajhang District, Nepal. *M. Sc. Forestry (2010-2012)*, p.11. Online [Available]: [http://www.forestrynepal.org/images/publications/Ecotourism %20destination %20bajhang.pdf](http://www.forestrynepal.org/images/publications/Ecotourism%20destination%20bajhang.pdf).
12. Steward, W.P. and Sekartjakrarini, S. (1994). Disentangling ecotourism. *Annals of Tourism Research* 21(4), pp; 840-866.
13. الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، تقارير منشورة، 2019، 2020.
14. المصدر السابق.
15. المصدر السابق.

قائمة المصادر والمراجع العربية:

- الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، تقارير منشورة، 2019، 2020.
- الرواشدة، أكرم عاطف. (2012). السياحة البيئية في محمية غابات عجلون دراسة استطلاعية، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، المجلد 5، العدد 2، ص151-171.
- صباحة، صفاء صبح. (2017). السياحة البيئية في منطقة حائل، *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*.
- عذبي، سعاد وآخرون. (2004). السياحة البيئية في دولة الكويت: تحليل الآثار واستراتيجية الاستدامة، *مجلة الجامعة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، مجلد 33، عدد 2، ص: 291-312.
- وزارة السياحة الأردنية، تقارير وإحصائيات منشورة، 2019.

List of Sources and References:

- Athbi, Souad et al. (2004). Ecotourism in the State of Kuwait: An Impact Analysis and Sustainability Strategy), *Journal of the Jordan University of Social Sciences*, Volume 33, Issue 2, pp: 291-312
- Barkauskiene, Kristina and Snieska, Vytautas. (2013). *Ecotourism as an Integral Part of Sustainable Tourism Development, Conomics and Management*; ISSN 2029-9338, 18(3).
- Jordanian Ministry of Tourism, *published reports and statistics*, 2019.
- Joshi, R.L. (2011). *Eco-tourism Planning and Management on Eco-tourism Destinations of Bajhang District, Nepal*. M. Sc. Forestry (2010-2012), p.11. Online [Available]: <http://www.forestrynepal.org/images/publications/Ecotourism%20destination%20bajhang.pdf>.
- Kiper, Tuğba. (2012). *Roleof Ecotourism in Sustainable Development*, <http://dx.doi.org/10.5772/55749>.
- Kuuder, Conrad-J Wuleka, Bagson, Ernest, and Aalangdong, I. Oscar. (2013). Livelihood Enhancement through Ecotourism; A case of MognoriEcovillage near Mole National Park, Damongo, Ghana. *International Journal of Business and Social Science*, Vol. 4No.4;April 2013.

- Rawashda, Akram Atef. (2012). Ecotourism in Ajloun Forest Reserve: An exploratory study, *The Jordanian Journal of Social Sciences*, Volume 5, Issue 2, pp. 151-171.
- Royal Society for the Conservation of Nature, *published reports*, 2019, 2020
- Sababha, Safaa Subh. (2017). Ecotourism in the Hail Region, *University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences*.
- Steward, W.P. and Sekartjakrarini, S. (1994). Disentangling ecotourism. *Annals of Tourism Research*, 21(4), pp; 840-866.
- Weiler, B. and Crabtree, A. (1995). *Towards a national ecotourism education strategy: Assessing the formal training needs of the ecotourism industry*. In H. Richins, J. Richardson and A. Crabtree (eds) *Ecotourism and Nature-Based Tourism: Taking Next Steps* (pp. 187–191). Red Hill: The Ecotourism Association of Australia Conference Proceedings.
- Westlake, J. and Diamantis, D. (1998). The application of environmental auditing to the management of sustainability within tourism. *Tourism and Recreation Research*, 23 (2).
- Wight, P. (1993a). Ecotourism: Ethics or eco-sell? *Journal of Travel Research*, XXXI (3), 3–9.